

ما مدى تأثير استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض في البنوك الليبية To what extent dose the diversification strategy affect on loan portfolio's return and risk in Libyan banks

عادل الكاسح إنبيبة¹

كلية الاقتصاد والادارة- جامعة طرابلس- ليبيا

Ad.Enpaya@uot.edu.ly

تاريخ النشر: 2025-04-29

تاريخ القبول: 2025-04-17

تاريخ الاستلام: 2025-03-13

ملخص

تهدف الدراسة إلى اختبار مدى تأثير استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض لعينة مكونة من أربع بنوك تجارية في ليبيا خلال الفترة 2014-2019، استخدمت الدراسة مؤشر Hirschman-Herfindal-Index (HHI) لقياس التركيز واعتمدته كمتغير مستقل. تم توظيف نماذج البانل لتقدير العلاقة بين المتغير المستقل ومتغيرين تابعين هما: عائد المحفظة مقاسة بنسبة إيرادات القروض إلى إجمالي القروض، ومخاطر المحفظة مقاسة بنسبة مخصص الديون المشكوك فيها إلى إجمالي القروض، بالإضافة إلى اثنين من المتغيرات الضابطة وهما: مؤشر السيولة مقاسا بإجمالي القروض إلى إجمالي الودائع، والحجم مقاسا بإجمالي الأصول. توصلت الدراسة إلى أن البنوك الليبية تتبنى سياسة التنوع في تكوين محافظها الائتمانية، حيث أن درجة التركيز لديها في المتوسط ليست مرتفعة، كما تبين النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين كلا من العائد على المحفظة ومؤشر التركيز الائتماني، وعلاقة طردية غير معنوية بين مؤشر التركيز ومخاطر المحفظة.

الكلمات الافتتاحية: التنوع الائتماني، المحفظة المالية، العائد، المخاطر، البنوك الليبية

تصنيف JEL : G11, G21

Abstract

The purpose of this study is to test what extent dose the diversification affect on the return and risk of loan portfolio for a sample of four commercial banks in Libya during the period 2014-2019, the researcher utilized the Hirschman-Herfindal-Index (HHI) index to measure credit concentration, using it as an independent variable. Panel data models were employed to evaluate the relationship between HHI variable and two dependent variables: portfolio return measured by the ratio of loan income to total loans, portfolio's risk measured by the ratio of loan loss provisions to total loans. In addition, two control variables were included: Liquidity ratio measured by total loans to total deposits, and bank size measured by total assets. The study found that Libyan banks adopted the diversification strategy in forming their credit portfolios, as the average level of concentration was not high. The result also indicated a statistically significant positive relationship between credit Concentration Index and portfolio return. However, the relationship between credit concentration index and portfolio risk was not statistically significant.

Key wards: Credit Diversification, Financial Portfolios Return, Risk, Libyan Banks

JEL: G11, G21

1. مقدمة: القطاع البنكي له تأثير مهم وكبير في اقتصاد أي دولة من خلال قيامه بتعبئة المدخرات والتوزيع الكفؤ للتمويلات على مختلف القطاعات (سوداني و حمدوش، 2023) ، يعد منح الائتمان من أهم الأنشطة الرئيسية للبنوك حتى بعد التقدم التكنولوجي وانتشار الصيرفة الالكترونية، لذلك تحرص البنوك على إنشاء محافظ ائتمانية وتضع سياسات لادارتها لأنها تعد أحد أهم مصادر الدخل لها، غير أن هذه الأنشطة ليست بمنأى عن المخاطر، الأمر الذي يلزم البنوك وجوب العناية الهامة والكافية لإدارة محافظها بكفاءة وفعالية، ووضع الاستراتيجيات والسياسات التي من شأنها أن تزيد من أرباحها وتقلل من المخاطر الائتمانية إلى الحد الأدنى. وغالبا تعمل البنوك وفق استراتيجيتين مختلفتين: استراتيجية تنوع المحافظ الائتمانية واستراتيجية التركيز الائتماني، وفقا لمفهوم نظرية البنوك التقليدية ونظرية مالية الشركات، فالأولى تدعو إلى تنوع المحفظة لتجنب المخاطر أو النقليل منها إلى أدنى حد ممكن، غير أن تبني هذه الاستراتيجية له تكلفة عالية وتؤثر سلبا على العائد، كما أنها تتطلب خبرات واسعة في عدة مجالات، وتتطلب الانتشار الجغرافي للوصول إلى مختلف العملاء (Markowitz, 1959). أما الاستراتيجية الثانية فهي استراتيجية التركيز التي تعتمد على استهداف شريحة معينة من العملاء أو القطاعات التي لها الخبرة والدراية في التعامل معها، وبالتالي يمكن لهذه البنوك من تخفيض التكاليف وزيادة الأرباح (Jensen, 1986) . وأحيانا تكون البنوك مجبرة على تبني سياسة التركيز بسبب أن السلطات النقدية تصدر قوانين وتشريعات تلزمها بتوجيه الأموال الى قطاعات معينة لتمويلها في اطار خطط أقرتها هذه الدول.إن قضية الاختيار بين تبني البنوك لاستراتيجية تنوع (تركيز) محافظها الائتمانية أصبحت محض اهتمام كبير بعد الازمات المالية العالمية التي حدثت مؤخرا وفقا لتقارير لجنة بازل (BIS,1991) التي أقرت بأن العديد من الازمات المصرفية في العقود الأخيرة كانت بسبب التركيز الائتماني، وكانت السبب الرئيسي للآزمة المالية العالمية في 2008 بسبب التركيز الائتماني في البنوك الامريكية على قروض الرهن العقاري (Acharya et. al 2006).

2.1 مشكلة الدراسة:

تقدم البنوك الليبية خدماتها من خلال شبكة واسعة من الفروع لتشمل كل شرائح المجتمع المتخلفة، وبالتالي فهي تعتمد على استراتيجية تنوع محفظة القروض إلى حد ما لتشمل عدة قطاعات منها التجارية، والاجتماعية، والعقارية، والاقتصادية الأخرى، غير أنه مع وجود البنوك المتخصصة (بنك الادخار والاستثمار العقاري، البنك الزراعي، بنك التنمية) بالإضافة إلى أنه خلال العقد الماضي وبعد الغاء التعامل بالفائدة وسعت البنوك أنشطتها واتجهت إلى التمويل الاسلامي، من هنا عملت البنوك الليبية إلى استهداف قطاعات معينة فقط وشرائح محددة من العملاء . عليه فان هذه الدراسة تهتم بتقييم أثر تبني استراتيجية التركيز/التنوع في محفظة القروض على عائد ومخاطر المحفظة خلال الفترة 2014-2019 من خلال السؤال التالي: ما مدى تأثير استراتيجية التنوع على مستويات العائد والمخاطرة لمحفظة القروض في البنوك الليبية؟ ومن هذا السؤال تنبثق عدة أسئلة فرعية أخرى: -بيان ما إذا كانت البنوك الليبية (عينة الدراسة) تنتهج استراتيجية التركيز أم التنوع في محافظها الائتمانية خلال فترة الدراسة؟

-ما مدى مستوى التركيز/ التنوع في محفظة القروض لدى البنوك الليبية عينة الدراسة؟
 -ما أثر مؤشر التركيز **Hirschman-Herfindal-Index (HHI)** في محفظة القروض في عائد ومخاطر المحفظة في عينة الدراسة؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس درجة التركيز الائتماني في المحافظ الائتمانية للبنوك الليبية عينة الدراسة وتأثيرها على ربحية ومخاطر المحفظة وبيان العلاقة بينهما، كما تهدف الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار في البنوك الليبية بخصوص تكوين المحافظ التي تعظم العائد وتقلل من درجة المخاطر. كما تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف كما يلي:

- 1- قياس مدى تركيز/تنوع المحافظ الائتمانية للبنوك عينة الدراسة.
 - 2- بيان أثر تركيز/تنوع المحفظة في كلا من العائد والمخاطر للمحافظ في البنوك عينة الدراسة.
 - 3- تقديم النصيحة والمشورة لمتخذي القرارات في البنوك الليبية لتكوين محافظ تحقق أعلى عائد وأقل مخاطر ممكنة.
- ### 4.1 فرضية الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وتحقيق أهدافها تفترض الدراسة ما يلي:

- الفرضية الأولى: يؤثر التركيز في محفظة القروض على ربحية المحفظة لدى البنوك الليبية عينة الدراسة.
- الفرضية الثانية: يؤثر التركيز في محفظة القروض على مخاطر المحفظة لدى البنوك الليبية عينة الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وهو التنوع في محافظ القروض لدى المصارف التجارية، حيث تقوم إدارة المحافظ الائتمانية في البنوك على استراتيجيتي التنوع و التركيز ولكل منهما مزايا وعيوب، و تجذر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات التطبيقية اهتمت بدراسة العلاقة بين تبني استراتيجية التنوع/ التركيز وكلا من عائد ومخاطر المحفظة، معظم هذه الدراسات تمت في الدول المتقدمة والقليل منها في الدول الناشئة والنامية، لذا من المهم جدا اجراء مثل هذه الدراسات في الدول النامية لمناقشة الأدلة التي تهتم بهذه العلاقة . عليه فهذه الدراسة تمثل إضافة جديدة للعلم ، كما أنه تنثري المكتبة الوطنية والعربية بهذا النوع من الدراسات التي تفتح مجالات وأفكار أخرى للباحثين والدارسين، وأخيرا فنتائجها مهمة جدا لمتخذي القرار في القطاع المصرفي الليبي، فهي تساعدهم على فهم ادارة المحافظ والاختيار بين إحدى الاستراتيجيتين في إدارة محافظ الائتمانية.

6.1 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تبنت المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع في الكتب والأبحاث والدراسات السابقة والاستفادة منها لأجل الحصول على معرفة تامة بأثر التركيز الائتماني وأثره على أداء المحافظ في البنوك التجارية. واعتمدت على المنهج التحليلي في الدراسة التطبيقية حيث استخدمت الدراسة مؤشر **(HHI)** البيانات المستقاة من التقارير المالية الصادرة عن البنوك عينة الدراسة، وتم

استخدام الأسلوب الكمي وتحليل البيانات المقطعية (Panel Data) لاختبار الفرضيات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية والبرنامج الإحصائي **Eviews.13**.

7.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من البنوك العاملة في السوق الليبي وعددها 20 بنك تجاري، بين بنوك تملكها الدولة وبنوك تجارية خاصة وبنوك إسلامية خاصة. أما عينة الدراسة فتشمل أربع بنوك فقط وهي (بنك الجمهورية، بنك الصحاري، بنك شمال أفريقيا، بنك المتحد للتجارة والاستثمار) واختيرت العينة القصدية لعدة اعتبارات أهمها توفر البيانات كاملة خلال فترة الدراسة 2014-2019 .

2. الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التطبيقية المختلفة المهمة بهذا الموضوع، يمكن القول أنه لا يوجد اجماع على طبيعة وقوة العلاقة بين تنويع/تركيز المحفظة وكلا من عائدها ومخاطرها، حيث أن النتائج تختلف من دراسة لأخرى وفقا لسياسات البنوك في هذه الدول وتوجهاتها، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

1.2 الدراسات العربية:

دراسة (عبدالله و أبو زيد، 2023)

تناولت التعرف على أثر استراتيجيات التنويع والتركيز في مخاطر الائتمان في عينة مكونة من خمس بنوك عراقية مدرجة بسوق الأوراق المالية العراقي خلال الفترة 2011-2020 ، استخدمت الدراسة مؤشرات التحليل الائتماني بالإضافة إلى التحليل الكمي لدراسة هذه العلاقة، وجدت الدراسة أن البنوك عينة الدراسة تعاني من ضعف مستويات التنويع وتتجه إلى مبدأ التركيز في محافظها الائتمانية، كما وجدت الدراسة وجود علاقة عكسية بين متغيرات استراتيجيات التنويع أو التركيز الائتماني وبين المخاطر الائتمانية.

دراسة (بوخلالة و محمدي، 2022)

هدفت إلى قياس أثر استراتيجيات التنويع في محفظة القروض لعينة مكونة من خمسة بنوك كويتية خلال الفترة 2010-2020 على عائد ومخاطر هذه البنوك. استخدمت الدراسة نماذج البائل لدراسة العلاقة بين التنويع حسب طبيعة العمل والتنويع الجغرافي كمتغيرات مستقلة مقاسة بمؤشر HHI ، بينما مؤشر عائد ومخاطر المحفظة كمتغيرات تابعة. توصلت الدراسة إلى أن التنويع الجغرافي يؤثر طرديا وبدلالة إحصائية على عائد المحفظة، ولا يؤثر بدلالة إحصائية على مخاطر المحفظة، كما أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتنويع حسب طبيعة العمل على عائد ومخاطر المحفظة، كما أن هذا الأثر يختلف من بنك لآخر.

دراسة (المملوك، 2020)

عملت الدراسة إلى اختبار أثر تركيز المحفظة الائتمانية في مستوى القطاع الاقتصادي لعينة من ثلاث بنوك إسلامية سورية مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة 2011-2018 اعتمدت الدراسة على مؤشر HHI لقياس التركيز الائتماني وعلى نماذج تحليل البيانات المقطعية (Panel Data) لبيان العلاقة بين مؤشر التركيز وربحية المحفظ ومخاطرها وأداء هذه البنوك، توصلت الدراسة إلى أنه العلاقة بين تركيز المحفظة ومخاطرها

طردية معنوية، بينما لا يوجد علاقة بين تركيز المحفظة وعائدها، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين تركيز المحفظة على المستوى القطاع الاقتصادي وربحية المصرف.

دراسة (رامي، 2018)

تناولت تقييم العلاقة بين تنوع المحفظة الائتمانية ومستوى الائتمان المصرفي لعينة من ستة بنوك السورية خلال الفترة 2009-2016 ، المتغير المستقل في النموذج ويمثل درجة التنوع الائتماني تم قياسه باستخدام مؤشر هيرفندال- هيرشمان، بينما المتغير التابع وهو يمثل مستوى الأمان وتم قياسه بنسبة حقوق الملكية إلى أجمالي الأصول، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في أثر درجة التنوع في المحفظة الائتمانية للعينة على مستوى الأمان المصرفي.

دراسة (الغرايبة و آخرون. 2016)

عملت الدراسة على تقييم أثر التنوع في محفظة القروض على عائدة عينة مكونة من 13 بنك أردني خلال الفترة 2000-2011 ، توصلت الدراسة إلى أن التنوع في المحفظة يؤثر سلبا على العائد، كما وجدت الدراسة أن نظرية المحافظ غير ثابتة مع التنوع في محافظ البنوك الأردنية، أما العلاقة بين التنوع والمخاطر فهي سالبة.

دراسة (غدوان، 2015)

قيمت الدراسة أثر تركيز محفظة الائتمان لعينة من البنوك السورية على مستوى القطاع الاقتصادي وعلى مستوى خطوط الأعمال على أداء المحفظة، استهدفت الدراسة عينة من ستة مصارف خاصة خلال الفترة 2010-2014 ، واستخدمت مؤشر HHI لقياس التركيز وعلى نسبة Tobin, sq لقياس أداء المحفظة. وجدت الدراسة أن التركيز في المستويين يؤثر إيجابيا في أداء البنوك، كما وجدت الدراسة أن تركيز المحفظة على مستوى القطاع الاقتصادي في أداء البنوك لا يختلف عن أثر تركيز المحفظة على مستوى خطوط الأعمال.

دراسة (الطائي، 2013)

تناولت هذه الدراسة اختبار أثر خطر التركيز القطاعي لمحفظة القروض على الربحية لكل من بنك الاسكان الأردني والبنك الأردني الكويتي خلال الفترة 201-2011 . استخدمت الدراسة مؤشر HHI لقياس درجة التركيز القطاعي للمحفظة الائتمانية والعوائد المتولدة من محفظة القروض لقياس الربحية. النتائج أشارت إلى وجود علاقة عكسية قوية بين درجة التركيز القطاعي للمحفظة من جهة، وربحية المحفظة ورأسمال البنوك من جهة أخرى.

2.2 الدراسات الأجنبية:

دراسة (Chandramohan et al. 2022)

تناولت تقييم أثر التقسيم الجغرافي و تنوع المحفظة الائتمانية على استقرار البنوك الهندية، شملت الدراسة عينة مكونة من 48 بنك خلال الفترة 2007-2016 ، استخدمت الدراسة Dynamic Generalized Method of Moments (GMM) لاختبار أثر التنوع على استقرارية البنوك، الدراسة وجدت أن التنوع في المحافظ الائتمانية يعزز الاستقرار.

دراسة (Pratstiwi & Anik, 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنوع المحفظة الائتمانية في المخاطر وإداء المحفظة الائتمانية للبنوك الاندونيسية خلال الفترة 2015-2018 ، الدراسة أجرت اختبار الانحدار الخطي المتعدد لتحديد هذه العلاقة، وتوصلت إلى أن التنويع له أثر ايجابي على الربحية، وساهم في تخفيض المخاطر. نتائج الدراسة تدعم النظرية التقليدية للبنوك التي تنص على البنوك التي تنوع في محافظها الائتمانية تخفض من المخاطر وتحسن العائد.

دراسة (Ho et al. 2018)

هدفت إلى تقييم الأثر الصافي للتركيز القطاعي للقروض في مخاطر الائتمان للبنوك، شملت العينة بيانات ربعية عن 100 بنك في هونك كونج خلال الفترة 2000-2017 ، نتائج الدراسة تدعم نظرية التركيز في محافظ القروض، وتقترح بأن البنوك التي تستخدم استراتيجية التركيز في محافظها الائتمانية تتجه لمواجهة مخاطر ائتمان أقل مع بقاء العوامل الأخرى على حالها.

دراسة (Lydia et al. 2017)

كان الهدف منها اختبار إذا ما كان تنويع محفظة القروض للقطاعات الاقتصادية يؤدي إلى تحسين العائد ويخفف من المخاطر، الدراسة استهدفت عينة من 30 بنك في غينيا خلال الفترة 2007-2014 . استخدمت الدراسة Feasible Generalized Least Square (FGLS) and System Generalized methods of Moments . نتائج الدراسة تشير إلى التنويع في المحفظة الائتمانية لا يحسن من العائد ولا يخفف من المخاطر.

دراسة (Belguith & Bellouma, 2017)

تناولت الدراسة اختبار أثر التنويع في نحفظة الائتمان على ربحية البنوك، استهدفت الدراسة عينة من البنوك التونسية خلال الفترة 2000-2015 واستخدمة تحليل البائل للبيانات. النتائج بينت أن التركيز على عدد من القطاعات أكثر ربحية من التنويع هذا بالنسبة للبنوك الخاصة، بينما تنويع المحفظة أكثر ربحية بالنسبة للبنوك الأجنبية، النتائج أيضا تؤيد الفرضية التي تنص على أن التأثير الايجابي لتنويع محفظة القروض أكثر وضوحا بالنسبة للمخاطر الائتماني.

أما دراسة (Raei et al. 2016)

هدفت إلى اختبار أثر التنويع في محفظة القروض في عائد ومخاطر المحفظة عينة من البنوك الايرانية وعددها سبعة بنوك مدرجة في سوق طهران للاوراق المالية خلال الفترة 2009-2014 ، الدراسة استخدمت مؤشر HHI لقياس التركيز واستخدم نموذج الانحدار المتعدد لقياس العلاقة بين التركيز والعائد والمخاطر. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين التنويع في محفظة القروض والمخاطر، كما أنه لا توجد علاقة معنوية بين استراتيجية التنويع في المحفظة وإداء البنوك ممثلا في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، بينما حجم البنك هو من يؤثر على المؤشرين الأخيرين.

دراسة (Yibing et al. 2013)

حيث اهتمت بتقييم أثر التنوع القطاعي في محفظة القروض على عائد ومخاطر المحفظة في عينة من البنوك الصينية شملت 16 بنك خلال الفترة 2007-2011 ، استخدمت الدراسة مؤشر HHI المعدل بالمخاطر توصلت إلى أن التنوع القطاعي في البنوك الصينية نتج عنه انخفاض العوائد وبالتالي انخفاض المخاطر في وقت واحد. دراسة (Turkmen & Yigit, 2012)

تناولت هذه الدراسة اختبار أثر التنوع الجغرافي والقطاعي في أداء عينة من 40 بنك في تركيا خلال الفترة 2007-2011 ، أيضا دراسة العلاقة بين التنوع الائتماني والأداء ممثلا في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، واستخدام مؤشر (HHI) لقياس التنوع في محافظ البنوك، النتائج تشير إلى أن التغير في أداء المصارف التركية يفسر من خلال تبني محافظها الائتمانية، حيث أن التنوع يؤثر سلبا على كل من العائد على الأصول وعلى العائد على حقوق الملكية، كما أن التنوع والتركز يؤثران على مستوى المخاطر. دراسة (Benjamin et al. 2010)

هدفت إلى بيان ما إذا كان التنوع في محفظة القروض وفق القطاع الاقتصادي ينتج عنه تحسن في أداء البنك والتقليل من المخاطر، استخدمت الدراسة أسلوبين: الأول أسلوب المربعات الصغرى المعممة الممكنة (FGLS) في اختبار العلاقة بين بين التركيز في المحفظة والعوائد لعينة من البيانات الشهرية لعينة من 96 بنك (عامة وخاصة وأجنبية) تعمل في البرازيل خلال الفترة فبراير 2003- إلى فبراير 2009 ، الثاني نموذج بانل ديناميكي وطريقة الفروق العامة للعزوم (PANAL-GMM) لاختبار أثر التركيز في محفظة القروض على المخاطر، توصلت الدراسة إلى أن البنوك الخاصة أكثر تأثرا بمستوى التنوع بالمقارنة مع من البنوك العمومية والأجنبية، كما وجدت الدراسة إلى أن الاتجاه العام في البنوك البرازيلية يتجه إلى التركيز في تشكيل محافظه. دراسة (Langrin & Roach, 2008)

اختبرت الدراسة أثر التركيز في المحفظة الائتمانية على العائد لخمس عشرة بنك في جمايكا خلال الفترة 2000-2007 ، اختبرت الدراسة العلاقة الخطية وغير الخطية لأثر التنوع والمخاطر على عوائد البنك، توصلت الدراسة إلى أنه بخلاف ما تقترضه نظرية المحفظة التنوع لا يعني مخاطر أقل و/أو عوائد أكبر، أي أن التركيز في المحفظة ربما يكون أكثر جاذبية من حيث تحقيق أقل مخاطر. دراسة (Acharya et al. 2006)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين استراتيجتي التنوع والتركيز في محفظة القروض وأثر كلا منهما على العائد والمخاطرة لعينة مكونة من 105 بنك في إيطاليا خلال الفترة 1993-1999 ، اختبرت الدراسة العلاقة الخطية بين العائد والتركيز (التنوع) في محفظة القروض كدالة في المخاطر لكل بنك. توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التنوع أثرت سلبا على عوائد البنك وزادت من درجة المخاطر، كما توصلت الدراسة إلى أن للبنوك التي اعتمدت التركيز في محافظها سواء قطاعيا أو جغرافيا أدائها أفضل من التي اعتمد على منهجية التنوع. دراسة (Dilek et al. n.d)

قيمت الدراسة العوامل المحددة لطرق ادارة المخاطر في عينة من البنوك الألمانية مكونة من 249 بنك في سنة 2013 ، وذلك لبيان أثر التركيز القطاعي والمنافسة المصرفية في المحفظة الائتمانية، توصلت الدراسة إلى أن المنافسة تدفع البنوك لاستخدام طرق متقدمة لادارة المخاطر، وأن التركيز القطاعي يعزز المحفظة الائتمانية غير أنه لا يقلل من المخاطر.

3. التركيز والتنوع في المحافظ الائتمانية وعلاقته بالعائد والمخاطر

في أدبيات الدراسات المهمة بإدارة المحافظ الائتمانية في البنوك توجد نظريتان: النظرية التقليدية للبنوك ونظرية مالية الشركات، النظرية التقليدية تفترض أنه على البنوك أن تنوع محافظها الائتمانية على مختلف القطاعات الاقتصادية والعملاء والصناعات من أجل تخفيض احتمال الافلاس أو التعثر (Berger et al. 2010). حيث أن التنوع على مختلف القطاعات الاقتصادية يمكن البنوك من القضاء أو السيطرة على تأثير الصدمات الخاصة على محافظها الائتمانية حيث ينتشر المقترضون بشكل أساسي عبر القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وتفترض أن البنوك التي لا تنوع محافظها الائتمانية بشكل جيد معرضة للتأثر بالتقلبات الاقتصادية العكسية أكثر من البنوك التي تلتزم بالتنوع في محافظها الائتمانية (Tabak et al. 2010). النظرية التقليدية للبنوك تفترض أن توسيع خطوط الائتمان إلى قطاعات جيدة سيعمل على تخفيض مخاطر التخلف عن السداد، فائدة أخرى وهي أنه بسبب المعلومات غير المتماثلة، فإن التنوع يخفض من تكاليف الوساطة لدى البنك، بالإضافة إلى ذلك فإن البنوك الأقل تنوعا ستكون معرضة للركود الاقتصادي لأنها معرضة لخطوط أعمال قليلة. وممن يدعم هذه النظرية لجنة بازل (BIS, 1991) التي تؤكد على أن التركيز الائتماني مرتبط بالمخاطر، حيث أشارت أن العديد من الأزمات المصرفية في العقود الثلاث الأخيرة حدثت بسبب التركيز الائتماني، وهو ما يعني ارتفاع المخاطر بسبب التركيز على قطاع أو صناعة معينة (Tabak et al. 2010).

من جهة أخرى فإن نظرية مالية الشركات تفترض أنه يجب على الشركات التركيز في استثماراتها على قطاعات اقتصادية معينة وذلك للاستفادة من خبرتها في ادارة هذه الاستثمارات في هذه القطاعات، وتفترض هذه النظرية أن تنوع المحافظ الائتمانية ينتج عنه زيادة شدة المنافسة في القطاع المصرفي وهو ما يجعل هذه الاستراتيجية غير مرغوبة. أيضا يدعي أنصار هذه النظرية بأنه عندما تكون المخاطر منخفضة، فإن يمكن للبنوك أن تستفيد من التركيز أو التخصص أكثر من التنوع نظرا لوجود احتمال ضعيف للفشل، وعلى العكس من ذلك عندما تكون احتمالات الفشل عالية، قد يؤدي التنوع إلى تفاقم الوضع، حيث أن البنك يتعرض للعديد من القطاعات وأن انكماش أحدها يكون كافيا لادخال البنك في حالة الافلاس. لذلك فإنه يمكن القول أن العلاقة بين التركيز في البنوك والعائد يتوقع أن تكون على شكل حرف U في المخاطر وأن العديد من النتائج التطبيقية برهنت على التنوع يزيد من المخاطر في القطاع المصرفي ويضعف أو يقلل من الأداء (Tabak et al. 2010).

ووفقا لنتائج الدراسات التطبيقية فإنه لا يوجد اجماع بينها في تحديد الأفضلية بالنسبة للبنوك: التنوع أم التركيز في تكوين محافظها الائتمانية ، حيث أن نتائج هذه الدراسات جاءت مختلفة. ووفقا للدراسات التطبيقية في دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا، فإن العلاقة بين التركيز/ التنوع والأداء المصرفي غير واضحة ومتناقضة، فبعض هذه

الدراسات تؤكد فكرة التركيز الائتماني في المصارف بسبب أن المصارف تمتلك المعارف والخبرات الكافية لإدارة والحد من مشكلة الوكالة، ومراقبة هذه التمويلات، وبالتالي التقليل من مخاطر التعثر والفشل المالي للمصارف والتركز - وفقا لهذه الدراسات- ينعكس ايجابا على أداء المصارف، أيضا أن التركيز أقل كلفة من التنوع الذي يتطلب إدارة وخبرات ومتابعة. أما بعض هذه الدراسات يؤكد نظرية المحفظة التقليدية ويدعو إلى التنوع في المحفظة لأن ذلك ينتج عنه تحسن في أداء المصرف ويزيد من درجة الأمان (غدوان، 2015).

4. الدراسة التطبيقية

1.4 عينة الدراسة: تضم عينة الدراسة أربع بنوك تجارية (الجمهورية، الصحاري، شمال أفريقيا، المتحد) لمدة ستة سنوات 2014-2019 ، بحيث يتكون 24 مشاهدة، وتم اختيار هذه العينة القصدية بسبب توفر البيانات المالية المعتمدة منها خلال فترة الدراسة، أيضا إمكانية الحصول على بيانات مفصلة لمحاظها الائتمانية، حيث تم استثناء البنوك التي لا يوجد بها تقارير مالية منشورة متتالية، أو لا تتوفر بيانات عن محافظها الائتمانية.

2.4 متغيرات الدراسة: لاختبار أثر التركيز على عائد ومخاطر المحفظة في عينة الدراسة تم اختيار المتغيرات وطريقة قياسها بناء على الدراسات السابقة كما يلي:

4.2.1 المتغيرات التابعة:

1- معدل العائد على محفظة القروض RETURN : يقيس هذا المؤشر قدرة البنك على توليد الأرباح من المحفظة ويقاس بقسمة الفوائد والعمولات من القروض على اجمالي القروض، كلما كانت هذه النسبة أعلى تشير إلى كفاءة البنك في استثمار امواله في المحفظة.

2- المخاطر الائتمانية للمحفظة: Risk و يقيس درجة المخاطر الائتمانية بمحفظة القروض التي قد يتعرض لها البنك ويقاس بنسبة مخصص الديون المشكوك فيها إلى اجمالي القروض، كلما كانت هذه النسبة مرتفعة يشير إلى انخفاض كفاءة الإدارة في توظيف واستثمار امواله في المحفظة والعكس صحيح.

2.2.4 المتغيرات المستقلة: يتمثل المتغير المستقل في مؤشر (HHI) الذي يقيس نسبة التركيز في المحفظة، ويمثل مجموع مربعات نسبة كل قرض إلى اجمالي القروض (نسبة التعرض في كل قطاع)، وبالاطلاع على القوائم والتقارير المالية للعينة تبين أن هذه البنوك تمول أربع قطاعات مختلفة هي جل اهتمامها وهي: القطاع التجاري (X_1)، القطاع الاجتماعي (X_2)، القطاع العقاري (X_3) ، التمويل الاسلامي (X_4)، وانطلاقا من المؤشر فإن يمكن صياغة العلاقة كما يلي:

$$HHI = \sum_{i=1}^n \left(\frac{X_{it}}{\sum_{i=1}^n x} \right)^2$$

حيث n عدد القطاعات في محفظة البنك i في الفترة الزمنية t ومن خلال المعادلة فانه:

$$HHI = \left(\frac{X_1}{\sum x_i} \right)^2 + \left(\frac{X_2}{\sum x_i} \right)^2 + \left(\frac{X_3}{\sum x_i} \right)^2 + \left(\frac{X_4}{\sum x_i} \right)^2$$

تتحدد قيمة المؤشر بين 1 و $1/n$ حيث n عدد القطاعات ، وكلما اقتربت القيمة من 1 ارتفع مستوى التركيز وانخفض مستوى التنوع والعكس صحيح (جدول 1).

ما مدى تأثير استراتيجية التنويع على عائد ومخاطر محفظة القروض في المصارف الليبية

جدول (1) ملخص مستويات تنويع وتركيز المحفظة ائتمانية

نسبة التركيز/التنويع	مستوى التركيز	مستوى التنويع
80%-100%	تركز مرتفع	تنويع منخفض
50%-80%	تركز متوسط	تنويع متوسط
0%-50%	تركز منخفض	تنويع مرتفع

المصدر: Amosweb Means Economic WEB. PPEDIA, HERFINDHAL INDEX

3.2.4 المتغيرات الضابطة: العائد والمخاطر لا يتأثران فقط بالتنويع/التركيز، ولكن أيضا بعوامل أخرى قد تكون تحت سيطرة البنك نفسه، أو قد تكون عوامل خارجة عن سيطرته، لذلك تم ادخال بعض المتغيرات الضابطة وهي:-

- 1- مؤشر مخاطر السيولة LIQUIDITY : وهو يقيس مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته اتجاه عملائه وتقديم التمويلات اللازمة لهم أو تمويل زيادة الأصول ويحسب بقسمة اجمالي القروض على الودائع.
 - 2- حجم المصرف SIZE : ويشير إلى حجم الأصول مقاسا باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.
- 5 نموذج الدراسة:**

ويتكون للدراسة نموذجين: الأول يختبر العلاقة بين المتغير التابع (عائد محفظة القروض) والمتغير المستقل مؤشر التركيز. أما في النموذج الثاني فهو يختبر العلاقة بين المتغير التابع (مخاطر المحفظة) ونفس المتغير المستقل السابق بالاضافة إلى المتغيرات الضابطة (السيولة والحجم). ستعتمد الدراسة على أسلوب تحليل البيانات السلاسل الزمنية المقطعية **Panel Data** وذلك لتوفر البيانات للبنوك الأربعة خلال مدة الدراسة وهي ستة سنوات. ويتم بناء نموذج تحليل انحدار البيانات المقطعية من خلال نموذج الانحدار التجميعي **Pooled Regression Model** ، طريقة نموذج الآثار الثابتة **Fixed effects** ونموذج الآثار العشوائية **Random effect** ولاختيار النموذج الأمثل الذي يمثل العلاقة بين المتغيرات تم اجراء اختبارين هما: **Redundant Fixed** **Hausman Test**، **Effects Test**.

1.5 الدراسة الوصفية لعينة الدراسة:

الجدول (2) يقارن بين نتائج متوسط مؤشر التركيز و المخاطر والعائد للعينة خلال الفترة 2016-2019.

جدول (2) نتائج متوسط المؤشرات الثلاث لعينة الدراسة خلال الفترة 2016-2019

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
مؤشر HHI	0.310	0.392	0.394	0.410	0.377	0.379	0.377
مخاطر المحفظة	0.198	0.271	0.374	0.406	0.455	0.432	0.356
عائد المحفظة	0.009	0.010	0.015	0.012	0.021	0.021	0.015

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام Microsoft Excel

حيث تشير النتائج إلى أن متوسط مؤشر التركيز الائتماني منخفض 0.377، وأن قيمة المؤشر خلال فترة الدراسة تتراوح بين 0.310 و 0.410، مما يعني أن البنوك الليبية مؤشر التنوع لديها جيد، بينما متوسط المخاطر الائتمانية للمحفظة 0.356 وأن القيمة تتراوح بين 0.198 و 0.455، أما متوسط العائد كان 1.5% للعينة، حيث تراوح المعدل بين 0.9% و 2.11%. يلاحظ أيضا أن العلاقة بين مؤشر التركيز ومخاطر وعائد المحفظة طردية.

الجدول (3) يقارن بين المؤشرات الثلاث للمصارف عينة الدراسة خلال الفترة 2014-2019، بالنسبة لمؤشر التركيز الائتماني فإن أعلى قيمة انفرد بها مصرف المتحد يليه مصرف شمال أفريقيا بنسب 0.548 و 0.401 على التوالي، بمعنى آخر ان هذه المصارف درجة التركيز في محافظها متوسطة. بينما مصرف الجمهورية ومصرف الصحاري لهما أقل قيمة للمؤشر أي أنهما يتبعان سياسة التنوع في محافظهما الائتمانية، بالنسبة لمؤشر المخاطر أيضا أعلى قيمة سجلها مصرف المتحد بنسبة 0.681 وهذا مؤشر على أن سياسة التركيز تزيد من المخاطر الائتمانية.

جدول (3) نتائج الدراسة التحليلية لعينة الدراسة خلال الفترة 2016-2019

المصرف	المؤشر	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
مصرف الجمهورية	مؤشر HHI	0.307	0.306	0.301	0.282	0.267	0.282	0.291
	مخاطر المحفظة	0.096	0.094	0.102	0.111	0.130	0.136	0.111
	عائد المحفظة	0.022	0.0002	0.000	0.010	0.010	0.008	0.008
مصرف الصحاري	مؤشر HHI	0.256	0.257	0.265	0.277	0.290	0.283	0.271
	مخاطر المحفظة	0.366	0.379	0.383	0.396	0.407	0.410	0.390
	عائد المحفظة	0.001	0.002	0.004	0.007	0.007	0.012	0.005
مصرف شمال أفريقيا	مؤشر HHI	0.338	0.356	0.381	0.421	0.460	0.453	0.401
	مخاطر المحفظة	0.204	0.216	0.229	0.252	0.282	0.291	0.246
	عائد المحفظة	0.007	0.010	0.013	0.014	0.014	0.015	0.012
مصرف المتحد	مؤشر HHI	0.341	0.668	0.628	0.662	0.491	0.497	0.548
	مخاطر المحفظة	0.126	0.421	0.783	0.865	1.000	0.891	0.681
	عائد المحفظة	0.006	0.034	0.044	0.016	0.053	0.047	0.033

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام Microsoft Excel

أما أدنى نسبة لمؤشر المخاطر كانت لمصرف الجمهورية 0.111 حيث أنه كلما نوعت المصارف في محافظها انخفضت المخاطر. أخيرا مؤشر العائد على المحفظة أعلى قيمة سجلها مصرف المتحد يليه مصرف شمال أفريقيا 0.033 و 0.12 على التوالي وأدنى قيمة انفرد بها مصرف الجمهورية، وهذا مؤشر على أنه كلما ارتفع مؤشر

ما مدى تأثير استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض في المصارف الليبية

التركز ارتفع العائد. من هنا يمكن القول بأن علاقة التركيز الائتماني بالمخاطر متباينة بين المصارف، في المقابل فان علاقة التركيز الائتماني بالعائد علاقة طردية.

الجدول (4) يوضح نتائج الدراسة الوصفية للمتغيرات، ومن خلال النتائج يتبين أن السلسلة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque-Bera أكبر من 0.05 مما يشير أن السلسلة تتبع التوزيع الطبيعي. جدول (4) نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة

	RETURN	RISK	HHI	LIQUIDITY	SIZE
Mean	0.110230	0.357008	0.377821	0.262308	7.607138
Median	0.101386	0.286650	0.322450	0.234650	7.448600
Maximum	0.230618	1.000000	0.668200	0.515000	8.246300
Minimum	0.015753	0.094000	0.256000	0.111900	7.321200
Std. Dev.	0.055213	0.267724	0.129827	0.110604	0.352236
Skewness	0.675535	1.190373	1.121566	0.554972	1.104387
Kurtosis	2.984469	3.343274	3.068461	2.403341	2.362526
Jarque-Bera	1.825631	5.785791	5.036332	1.587975	5.285052
Probability	0.401393	0.055416	0.080607	0.452039	0.071181
Observations	24	24	24	24	24

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13
كما أنه من الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمؤشر التركيز HHI 0.378 بانحراف معياري 0.129 ووبلغت أدنى قيمة وأعلى قيمة للمؤشر على التوالي 0.256 و 0.668 . أما متوسط العائد على المحفظة بلغ 0.110 بانحراف معياري 0.055 وبلغت أدنى وأكبر قيمة له 0.0157 و 0.2306 عل التوالي، أما متوسط مؤشر مخاطر المحفظة بلغ 0.357 وبانحراف معياري 0.267 بينما بلغت أدنى ،أكبر قيمه له 0.0940 و 1.000 على التوالي.

2.5 اختبار استقرارية البيانات:

تم اجراء اختبار Levin, Lin & Chu t للعينة حيث أن فرضية العدم تنص على أن البيانات مستقر إذا كانت الاحتمالية أقل من 0.05 والعكس صحيح. ومن خلال الجدول 5 يتبين أن السلسلة مستقرة عند المستوى لجميع المتغيرات.

جدول (5) نتائج اختبار الاستقرارية Levin, Lin & Chu t لبيانات العينة

المتغيرات	عند المستوى
LOANRETURN	-12.774 (0.000)
Risk	-1.7418 (0.0408)

HHI	-1.9111 (0.028)
LIQUIDITY	-3.7213 (0.0001)
LSIZE	-5.4530 (0.000)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

3.5 اختبار الارتباط بين المتغيرات

الجدول (6) يوضح العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة والضابطة، يلاحظ أن العلاقة بين العائد على المحفظة ومخاطر المحفظة ومؤشر التركيز طردية ومعنوية، بينما مع المؤشرات الضابطة سالبة ومعنوية عند مستوى 10% . أيضا العلاقة بين المخاطر ومؤشر التركيز معنوية عند مستوى 5% بينما مع السيولة والحجم عكسية عند نفس المستوى. أما مؤشر التركيز علاقته بالمتغيرات الضابطة عكسية. وباختصار فانه توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى 5% بين مؤشر التركيز وكلا من مخاطر المحفظة والعائد المتولد عنها.

جدول (6) يبين نتائج اختبار معامل Pearson لسلسلة البيانات للعينة

	ARETURN	RISK	HHI	LIQUIDITY	SIZE
ARETURN	1				
RISK	0.672 (0.000)	1			
HHI	0.734(0.000)	0.643 (0.007)	1		
LIQUIDITY	-0.345 (0.099)	-0.574 (0.003)	-0.2376 (0.264)	1	
SIZE	-0.341(0.102)	-0.606 (0.002)	-0.501(0.013)	0.451 (0.027)	1

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

6. اختبار أثر التركيز في المحفظة الائتمانية على عائد المحفظة

من أهداف الدراسة اختبار العلاقة بين التركيز في محفظة القروض وربحية المحفظة لعينة الدراسة، أي اختبار الفرضية الأولى: يؤثر التركيز الائتماني في محفظة القروض في العائد على المحفظة وفق النموذج الآتي:

$$Return_{bt} = \beta_1 HHI_{bt} + \beta_2 Size_{bt} + \beta_3 Liquidity_{bt} + \varepsilon_{bt} \quad \dots\dots\dots 1$$

حيث:

$Return_{bt}$ تمثل العائد على المحفظة مقاسة بإيرادات المحفظة على اجمالي القروض للبنك b في السنة t .

HHI_{bt} تمثل مؤشر التنوع للبنك b في السنة t .

$Size_{bt}$ تمثل لوغاريتم اجمالي الأصول للبنك b في السنة t

$Liquidity_{bt}$ تمثل مؤشر السيولة ويقاس بنسبة اجمالي القروض إلى اجمالي الودائع للبنك b في السنة t

ε_{bt} الخطأ العشوائي

1.6 اختيار النموذج الذي يمثل العلاقة بين المتغيرات

لتحديد مدى قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير هذه العلاقة لابد من اختيار نموذج الانحدار الأمثل بتطبيق أسلوب تحليل البيانات المقطعية الذي يعتمد على تحليل النموذج من خلال ثلاث طرق: نموذج الانحدار التجميعي

ما مدى تأثير استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض في المصارف الليبية

Pooled Regression Model ، نموذج الانحدار الثابت (Fixed Effects Model) ، نموذج الانحدار العشوائي (Random Effects Model) ، ومن ثم اجراء الاختبارات اللازمة لاختيار النموذج المناسب من بينها والذي يمثل العلاقة الدالية بين المتغيرات، وكانت النتائج موضحة في الجدول (7)

جدول (7) نتائج تقدير معاملات نموذج الدراسة وفق النموذج التجميعي والنموذج الثابت والنموذج العشوائي

المتغيرات	النموذج التجميعي	النموذج الثابت	النموذج العشوائي
C	-0.1432 (0.5290)	-0.7143 (0.678)	-0.1432 (0.4891)
HHI	0.3181 (0.0002)	0.0513 (0.6807)	0.3181 (0.0001)
Liquidity	-0.1142 (0.1763)	-0.2310 (0.0258)	-0.1142 (0.1363)
Lsize	0.02146 (0.4606)	0.1138 (0.6173)	0.02146 (0.4177)
Adjusted R-squared	0.518	0.601	0.518
F-statistic	9.251 (0.0004)	6.795 (0.0008)	9.251 (0.0004)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13 ولتحديد النموذج الأنسب تمت المقاضلة بين نموذج الأثر التجميعي ونموذج الأثر الثابت باجراء أولا الاختبار الأتي: Redundant Fixed Effects Test ، وتظهر النتائج في الجدول (8)

جدول (8) نتائج اختبارات المقاضلة بين النموذجين

الاختبار	الاحصائية	القرار
Redundant Fixed Effects Test	2.3986 (0.1037)	نموذج الأثر التجميعي هو الأنسب

المصدر: بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

من الجدول (8) فان القيمة Chi-s غير معنوية عند مستوى دلالة 5% ، عليه فانه تقبل الفرضية الصفرية، أي نموذج الأثر التجميعي هو الأنسب، ولا حاجة المقاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر التجميعي.

نموذج الأثر التجميعي هو الأنسب $H_0 > 0.05$

نموذج الأثر الثابتة هو الأنسب $H_1 < 0.05$

عليه سيتم اعتماد نتائج نموذج الأثر التجميعي والموضحة في الجدول (9). النتائج تظهر معنوية وجودة النموذج من خلال معامل التحديد المعدل ، حيث يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر 52% تقريبا من سلوك المتغير التابع: مؤشر العائد، كما يشير النتائج إلى قيمة $F = 9.251$ وانها معنوية عند مستوى 5%. وهذا يعني أن النموذج مقبول احصائيا وأنه يوجد على الأقل معلمة تختلف عن الصفر. أيضا من الجدول يتضح وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى دلالة 5% بين العائد على المحفظة ومؤشر التركيز الائتماني، أن العلاقة بين المتغير التابع (العائد على المحفظة) والمتغير المستقل (مؤشر التركيز) طردية و معنوية احصائيا عند مستوى دلالة 5%، وهو ما يجعلنا نقبل الفرضية الأولى أن التركيز في المحفظة الائتمانية يؤثر في العائد على المحفظة بمعنى أن التركيز يساعد في زيادة العائد على المحفظة. كما تشير النتائج أيضا إلى العلاقة الطردية وغير معنوية احصائيا

عند مستوى دلالة 5% بين معدل العائد وحجم المصرف. كما تشير النتائج أيضا إلى العلاقة عكسية بين مؤشر العائد ومؤشر السيولة ولكن غير معنوية احصائيا عند مستوى دلالة 5%، وهذا مؤشر على أن المصارف الليبية عينة الدراسة لا تحسن إدارة السيولة وتوضيها وتحقق العوائد.

جدول (9) نتائج تقدير معاملات النموذج (الأثر التجميعي) لاختبار أثر التركيز على عائد المحفظة لعينة الدراسة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.143297	0.223639	-0.640749	0.5290
HHI	0.318135	0.071116	4.473461	0.0002
SIZE	0.021465	0.028531	0.752351	0.4606
LIQUIDITY	-0.114222	0.080947	-1.411063	0.1736
R-squared	0.581183			
Adjusted R-squared	0.51836			
S.E. of regression	0.038318			
F-statistic	9.25118			
Prob(F-statistic)	0.000483			

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

7. اختبار أثر التركيز في المحفظة الائتمانية على مخاطر البنك

لإختبار الفرضية الثانية: يؤثر التركيز الائتماني في محفظة القروض على مخاطر المحفظة، وفق النموذج التالي:

$$Risk_{bt} = C + \beta_2 HHI_{bt} + \beta_3 Size_{bt} + \beta_4 Lqdt_{bt} + \varepsilon_{bt} \quad \dots\dots\dots 2$$

حيث $risk_{it}$ تشير إلى المخاطر التي قد يتعرض لها البنك i في الزمن t ، وهذه المخاطر مقاسة بنسبة مخصص الديون المشكوك فيها إلى اجمالي القروض، والبقاء على نفس المتغيرات المستقلة في المعادلة (1). وهذا النموذج مبني على أساس أن المتغيرات المستقلة وهي نفسها في النموذج السابق (مؤشر التركيز، الحجم، السيولة) تؤثر في المخاطر، والجدول (10) نتائج تقدير معاملات النموذج وفق النموذجين الأثر الثابت والأثر العشوائي.

جدول (10) نتائج تقدير معاملات نموذج الدراسة وفق النموذج التجميعي والنموذج الثابت والنموذج العشوائي

المتغيرات	النموذج التجميعي	نموذج الأثر الثابت	نموذج الأثر العشوائي
C	1.4789 (0.1618)	-1.8965 (0.7130)	1.4789 (0.0248)
HHI	0.9240 (0.0098)	0.1615 (0.6656)	0.9240 (0.0001)
Liquidity	-0.8986 (0.0242)	-1.3406 (0.0002)	-0.8986 (0.0006)
Lsize	-0.1623 (0.2256)	0.3344 (0.6242)	-0.1623 (0.0498)
Adjusted R-squared	0.575	0.847	0.575
F-statistic	11.394 (0.000)	22.356 (0.000)	11.394 (0.000)
Durbin-Watson stat	0.3472	0.6438	0.3472

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

1.7 الاختيار بين النماذج:

تم استخدام اختبارين لتقييم النماذج واختيار النموذج الملائم الذي يمثل العلاقات بين المتغيرات، لتحديد النموذج الأنسب وهما Hausman Test ، Redundant Fixed Effects Test وتظهر النتائج في الجدول (11) .

جدول (11) نتيجة المفاضلة بين نموذج الأثر الثابت والأثر العشوائي

الاختبار	الاحصائية		القرار
Redundant Fixed Effects Test	Cross-section F	12.9290 (0.000)	الأثر الثابت أفضل
	Cross-section- Chi-s	28.5199 (0.000)	
Hausman Test		38.7871 (0.000)	الأثر الثابت أفضل

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

نتيجة الاختبار الأول Redundant Fixed Effects Test للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي و نموذج الأثر الثابت، تؤكد النتائج أن نموذج الأثر التجميعي غير مناسب لتمثيل العلاقة بين المتغيران حيث أن القيمة الاحتمالية Chi-s أقل من 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم.

نتيجة الاختبار الثاني Hausman Test للمفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر التجميعي، تؤكد أن نموذج الأثر الثابت هو الأفضل والمناسب لتمثيل العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث أن معنوية الاحصائية عند مستوى دلالة أقل من 5% وبالتالي يتم رفض الفرضية العدم وتؤكد أيضا على أن نموذج الأثر الثابت هو الأفضل. تبين النتائج في الجدول (12) معنوية وجودة النموذج من خلال معامل التحديد والذي يشير إلى أن المتغيرات المفسرة تتحكم في 84.7% من التغيرات في مخاطر الائتمان، مما يشير إلى الارتباط القوي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أما 15.3% الباقية تفسرها عوامل أخرى لم تكن ضمن النموذج، كما يلاحظ أيضا أن قيمة F تساوي 22.356 وان القيمة الاحصائية لها معنوية عند مستوى دلالة 5% .

من النتائج أيضا يتبين أن العلاقة بين المتغير التابع (مخاطر المحفظة) و مؤشر التركيز علاقة طردية وان كانت غير معنوية حيث ان قيمة P-value أكبر من 0.05 ، وهو ما يؤكد قبول الفرضية الثانية بأن التركيز في المحفظة يزيد من المخاطر، بينما العلاقة بين مخاطر الائتمان والسيولة علاقة عكسية وذات دلالة احصائية عندى المستوى 5% . ومنه يمكن القول بأنه توجد علاقة طردية بين درجة التركيز ومخاطر المحفظة ولكن ليست ذات دلالة احصائية

نتائج تقدير معاملات نموذج الأثر الثابت لمتغيرات الدراسة

جدول (12) نتائج تقدير معاملات معادلة الانحدار لنموذج الأثر الثابت

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1.896592	5.069722	-0.374102	0.713
HHI	0.16157	0.367395	0.439771	0.6656
LIQUIDITY	-1.340652	0.283676	-4.725991	0.0002
SIZE	0.334452	0.670259	0.49899	0.6242

R-squared	0.887519			
Adjusted R-squared	0.84782			
F-statistic	22.35618			
Prob(F-statistic)	0.00000			

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على حسابات الباحث باستخدام البرمجية Eviews.13

8. النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تأثير استراتيجية التركيز في المحافظ الائتمانية على عائد ومخاطر هذه المحافظ، استخدمت الدراسة تحليل البيانات المقطعية لعينة قصدية من أربع بنوك تجارية ليبية خلال الفترة 2016-2019 . وتوصلت إلى نتائج أهمها:-

1-متوسط مؤشر التركيز الائتماني للبنوك الليبية عينة الدراسة ليس مرتفع 0.287 مما يعني أن البنوك الليبية تتبع استراتيجية التنوع في محافظها الائتمانية، ويمكن القول بوجود تقارب كبير في درجات التنوع للمصارف الليبية التي تتراوح بين 0.250 و 0.590.

2-متوسط مخاطر المحفظة الائتمانية مرتفع 1.428 مما يدل على أن استراتيجية التنوع لا تعني تخفيض المخاطر، وتراوح درجات الخطر بين 0.792 و 1.819.

3-بلغ متوسط العائد على المحفظة خلال الفترة 5.9%، حيث ارتفع هذا المتوسط من 3.6% في 2014 إلى 8.4% في 2018 قبل انخفاضه قليلا في 2019. والنتيجة غالبا تؤيد ان التنوع يحسن من العائد.

4-توجد علاقة طردية بين مؤشر التركيز الائتماني وكلا من عائد ومخاطر المحفظة، هذه العلاقة ذات دلالة احصائية عند مستو 5% بين مؤشر التركيز والعائد على المحفظة، إلا انها غير معنوية مع مخاطر المحفظة.

5-بالنسبة للسيولة تأثر ايجابا في مخاطر المحفظة وبدلالة احصائية معنوية عند المستوى 5%، بينما الحجم يؤثر أيضا إيجابا ولكن بدلالة غير معنوية.

التوصيات:

1-توصي الدراسة متخذي القرار بالمصارف الليبية العمل على تخفيض المخاطر الائتمانية الناتجة عن التنوع في محافظها الائتمانية .

2-توصي الدراسة متخذي القرار بالعمل على وظيف السيولة المتوفرة لديها لتوليد العوائد.

3-توصي الدراسة المهتمين والباحثين بتوسيع العينة ومدة الدراسة والبحث في أثر التنوع على مخاطر وعوائد المصارف بشكل عام وليس على محافظ المصارف خاصة.

9. قائمة المراجع:

المراجع العربية

- الطائي، سجي. (2013). أثر مخاطر التركيز الائتماني القطاعي في ربحية ورأس المال المصارف التجارية: دراسة تطبيقية على بنك الاسكان الأردني الكويتي. تنمية الرافدين، 35(114)، 87-104
- الغرايبة، محمد، درادكة، ديمة والباش، ولاء. (2016). أثر التنوع في محفظة القروض على عائد البنوك-دراسة حالة البنوك التجارية الأردنية. مجلة المنارة، 22(2)، 245-270.
- المملوك، أنس. (2020). أثر مخاطر التركيز الائتماني القطاعي في ربحية ومخاطر المصارف: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الخاصة في سوريا. مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 64(1)، 590-608.
- بوخلالة، سهام و محمدي، نورة. (2022). أثر استراتيجية التنوع على عائد ومخاطر محفظة القروض في البنوك الكويتية. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، 8(1)، 155-172. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/194949>
- رامي، محمد. (2018). أثر درجة التنوع في محفظة القروض على مستوى الأمان المصرفي. مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 40(4)، 115-138.
- سوداني، سومية و حمدوش، وفاء. (2023). مؤشر هيرشمان-هيرفندال لقياس المنافسة بين البنوك العاملة في القطاع البنكي الجزائري للمدة (2016-2020)، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد (6)، العدد (1) ص ص 65-82
- غدون، علي. (2015). أثر تركيز المحفظة الائتمانية في أداء المصارف: دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 31(2)، 119-146.
- هادي إزدهار عبدالله، و نارين إبراهيم أبوزيد. (2023). أثر استراتيجيات التنوع أو التركيز في مخاطر الائتمان: دراسة تحليلية لعينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2011-2020. مجلة جامعة دهوك، 26(1)، 492-515.

المراجع الأجنبية

- Acharya, V., Hasan, I., & Saunders, A. (2006). Should banks be diversified? Evidence from Individual Bank loan portfolios. *Journal of Business*, 32, 1335-1412.
- Belguith, H., & Bellouma, M. (2017). The Impact of Loan Portfolio Diversification on Tunisian Bank's Profitability. *International Journal of Emerging Research in Management & Technology*, 6.(6)
- Benjamin, M. T., Dıamas, M. F., & Danial, O. C. (2010). The Effects of Loan Portfolio Concentration on Brazilian Banks, Return and Risk. *Banko Central do Brasil Working Paper series No: 215*, 1-46.

- Berger, A. N., Hasan, I., & Zhou, M. (2010). The Effects of Focus Diversification on Bank Performance: Evidence from Chines Banks. *Journal of Banking & Finance*, 34(7), 1417-1435.
- Chandramohan, K., Lunawat, C. D., & Launawat, C. A. (2022). The Impact of Diversification on Bank Stability in India. *Cogent Business & Managment*, 9(1), 1-13. doi:2094590, DOI: 10.1080/23311975.2022.2094590
- Dilek, B., Hendrik, H., & Claudia, L. (2013). What Influences Banks Choice of Risk Management Tools? Theory and Evidence. *DIW Discution PAper*, No1349, Deutsches Institut for wirtschaftsforschung (DIW).
- Ho, K., Li, K.-F., & Tan, E. (2018). Implication of Loan Portfolio Concentration for Credit Risk of Bank in Hong Kong. *Research Memorandum* 9/2018, 13 pages.
- Jensen, M. (1986). Agency Costs of Free Cash Flow, Corporate Finance and Takeover. *American Economic Review*, 76, 323-329.
- Langrin, B., & Roach, K. (2008). Measuring the Effects of Concentration and Risk on J Bank Returns: Evidence from a Panel of Individual Loan Portfolios in Jamaica. *Bank of Jamaica*, 39 Pages.
- Lydia, D. A., Elipkimi, K. A., & Anthony, A. (2017). The Effect of Loan Portfolio Diversification on Banks: Evidence from an Emerging Markets. *Managerial Finance*, <https://doi.org/10.1108/MF-10-2016-0292>.
- Markowitz, H. M. (1959). *Portfoli Selection: Efficient Diversification of Investment*. New York: John Wiley.
- Pratstiwi, L. E., & Anik. (2020). The Impact of Credit Diversification on Credit Risk and Performance of Indonesian Banks. *Global Review of Islamic Ecomomic and Business*, 8(1), 13-21.
- Raei, R., Banafsheh, F., Meisam, S., & Fatemeh, R. (2016). Study of the Relationship between Credit Diversification Strategy and Bank Credit Risk and Return: Evidence from Tahrn Stouck Exchange (TSE). *Procedia Economics and Finance*, 36, 62-69.
- Tabak, B. M., Fazio, M. D., & Cajueiro, O. D. (2010). The Effects of Loan Portfolio Concentration on Brazilian BANKs Return and Risk. *Journal of Banking & Finance*, 35(31), 3065-3076.

- Turkmen, S. Y., & Yigit, I. (2012). Diversification in Banking and its Effect on Banks, Performance: Evidence from Turkey. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(12), 111-119.
- Yibing, C., Xianhua, W., Lingling, Z., & Yong, S. (2013). Sectorla Diversification and the Banks, Return and Risk: Evidence from Chaines Listed Commercial Banks. *Procedia Computer Science*, 18, 1737-1746.